

21 - شرح الفرقان بين أولياء الرحمن وأولياء الشيطان - الشيخ

عبد الرزاق البدرا

عبد الرزاق البدرا

الحمد لله رب العالمين والصلة والسلام على عبد الله ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد فيقول شيخ الاسلام ابو العباس احمد بن عبد الحليم ابن تيمية الحراني رحمه الله تعالى وغفر له وللشارح - 00:00:00

والسامعين وجميع المسلمين يقول في كتابه الفرقان بين اولياء الرحمن واولياء الشيطان فصل وقد اتفق الامة وائمتها وسائر اولياء الله تعالى على ان الانبياء افضل من الاولىء الذين ليسوا بانبياء وقد رتب - 00:00:20

والله عباده السعداء المنعم عليهم اربع مراتب. فقال تعالى ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبیین والصدیقین والشهداء والصالحین. وحسن اولئک رفیقا. وفي الحديث ما طلعت الشمس - 00:00:40

لغربت على احد بعد النبیین والمرسلین افضل من ابی بکر. وافضل الامم امة محمد صلی الله علیہ وسلم. قال كتم خیر امة اخرجت للناس. وقال تعالى ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا. وقال النبي صلی الله علیہ وسلم - 00:01:00

وسلم في الحديث الذي في المسند انتم توفون سبعين امة انتم خيرها واكرمنها على الله. وافضل امة محمد صلی الله علیہ وسلم القرن الاول وقد ثبتت عن النبي صلی الله علیہ وسلم من غير وجه انه قال خير القرون القرن الذي بعثت في - 00:01:20

ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم. وهذا ثابت في الصحيحین من غير وجه. وفي الصحيحین ايضا عنه صلی الله علیہ انه قال لا تسربوا اصحابي هو الذي نفسي بيده لو انفق احدكم مثل احد ذهبا ما بلغ مد احدهم ولا - 00:01:40

والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين اشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له واهشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلی الله وسلم علیہ وعلى الله - 00:02:00

واصحابه اجمعین. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما واصلح لنا كلنا ولا تكلنا الى انفسنا طرفة عین. اما بعد هذا الفصل ذكر فيه يشيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى تفاضل الاولىء وانهم ليسوا على رتبة واحدة - 00:02:20

في الولاية وان افضل الاولىء على الاطلاق هم انبیاء الله ورسله. عليهم صلوات الله وسلامه. فالانبیاء اولياء الله وهم خير اولياء الله. وافضلهم ومقدموهم صلوات الله وسلامه وبركاته عليه. عليهم اجمعین. تم اتباع الانبیاء - 00:02:50

ومتفاضلون ايضا في هذا الباب باب الولاية ليسوا على درجة واحدة لا من حيث الامم ولا ايضا من حيث الافراد. فمن حيث امم الانبیاء امة محمد علیه الصلاة والسلام خیر امة - 00:03:20

اخربت للناس وآمن حيث قرون الامة امة محمد علیه الصلاة والسلام فخير قرون امة محمد صلی الله علیہ وسلم القرن الاول. ومن حيث الافراد ابو بکر الصدیق رضی الله عنہ وارضاه وهو من خیر - 00:03:40

اولياء الله المقربین رضی الله عنہ وارضاه هو افضل امة محمد علیه الصلاة والسلام بل انه رضی الله عنہ وارضاه افضل الناس في جميع الامم بعد النبیین افضل الناس في جميع الامم بعد النبیین ليس افضل امة محمد صلی الله - 00:04:10

وسلم فقط بل هو افضل الناس في جميع الامم. بعد النبیین. وقد اورد ابن رحمة الله تعالى دليلا على ذلك وهو ما جاء في الحديث ما طلعت الشمس ولا غرب - 00:04:40

على احد بعد النبیین والمرسلین افضل من ابی بکر. وحديث خرجه جمع من المحدثین وحسنه بعضهم وان كان فيه شيء من الكلام

وجاء باسانيد لكن يشهد له ما ثبت عن النبي - 00:05:00

صلى الله عليه وسلم انه قال ابو بكر وعمر سيد كهول اهل الجنة من الاولين والآخرين عدا النبيين. وكذلك ما ساقه رحمة الله تعالى من ادلة تشهد لذلك كحديث خير القرون قرنى او القرن الذي بعثت فيه فاذا - 00:05:20

فكان خير القرون القرن الذي بعث فيه. وخير قرنه ابو بكر رضي الله عنه فان ابا بكر اذا هو خير الناس بعد النبيين رضي الله عنه وعن الصحابة اجمعين. واذا - 00:05:50

ذلك فانه لا يمكن ان يكون خير الاوليات يأتي في اخر اوليات مثل ما سيأتي ضلاله بعض المتصوفة في ختم الاوليات. ختم الاوليات وان خاتم الاوليات هو خير الاوليات. كيف يقال هذا الكلام؟ وكيف يدعى في - 00:06:10

اشخاص يأتون في اخر الامة انهم خير من ابي بكر او خير من عمر او خير من السابقين الاولين من المهاجرين والانصار. هو امر سيدكره شيخ الاسلام ابن تيمية ويبين فساده وبطلانه - 00:06:40

نعم. قال رحمة الله السابقون الاولون من المهاجرين والانصار افضل من سائر صحابة قال تعالى لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل اولئك اعظم درجة من الذين انفقوا من بعد - 00:07:00

قتلوا وكلا وعد الله الحسنى. وقال تعالى والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه والسابقون الاولون الذين انفقوا من قبل الفتح وقاتلوا والمراد بالفتح صلح الحديبية فانه كان - 00:07:20

اول فتح مكة وفيه انزل الله تعالى انا فتحنا لك فتحا مبينا. ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر ان يتم نعمته عليك ويهديك صراطا مستقيما. فقالوا يا رسول الله افتح هو؟ قال نعم. وافضل السابقين الاولين - 00:07:40

الخلفاء الاربعة وافضلهم ابو بكر ثم عمر. وهذا هو المعروف عن الصحابة والتابعين لهم باحسان وائمه الامة وقد دلت على ذلك دلائل بسطناها في منهاج اهل السنة النبوية في نقض كلام اهل الشيعة والقدريه. وبالجملة - 00:08:00

اتفقت طوائف السنة والشيعة على ان افضل هذه الامة بعد نبيها واحد من الخلفاء. ولا يكون من بعد الصحابة افضل من ولا يكون بعد ولا يكون من بعد الصحابة افضل من الصحابة وافضل اولياته نعم - 00:08:20

هنا يبين رحمة الله ان الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم وهم من خير اوليات الله المقربين متفاضلون ليسوا على رتبة واحدة. وان السابقين الاولين من المهاجرين والانصار خير من جاء بعدهم او اسلم بعدهم - 00:08:40

وان الذين انفقوا من قبل الفتح وهو صلح الحديبية وقاتل خير من انفق من بعد الفتح وقاتل وكلا وعد الله الحسنى لكنهم متفاضلون في آآ الولاية ليسوا على رتبة واحدة - 00:09:10

وافضل امة محمد صلى الله عليه وسلم الخلفاء الراشدون الاربعة وافضلهم الامة ابو بكر رضي الله عنه وارضاهم. احوال شيخ الاسلام في هذه المسألة الى كتابه العظيم منهاج السنة. وهو كتاب واسع. وحافل بالبيان - 00:09:30

بمكانة الصحابة وفضالهم والرد على شبكات الشيعة واباطيلهم بل لا تکاد تجد شبكة للشيعة الا وفي هذا الكتاب بسط لبيان بطلانها ولهذا قيل ان ابن تيمية رحمة الله من بعده عيال عليه. استوفى - 00:10:00

انسان عجيبة في اه مقام الرد ونقض الشبهات وابطال اقوال اه المبطلين رحمة الله تعالى وكتابه منهاج السنة كما بين محقق الكتاب الفه او فرغ من تأليفه في حدود سبع مئة وعشرة في حدود عام سبع مئة - 00:10:30

وعشرة كان عمره تقريبا خمسين سنة. ووفاته كانت سبع مئة ثمان وعشرين يعني قبل وفاته ثمان عشرة سنة. واحال في هذا الكتاب كتاب الفرقان على منهاج السنة. وهذا يستفاد منه ان كتاب الفرقان لابن تيمية الفه - 00:11:00

وبعد آآ بعد عام سبع مئة وعشرة. قد يكون الفه بعد بقليل او بكثير اه الفه بعد هذا العام بعد عام الف وسبعين مئة وعشرة وهذا من الطرق التي من خالاتها - 00:11:30

تلمس تاريخ تأليف الكتاب ومعرفة المتقدم والمتأخر من كتب اهل العلم نعم. قال رحمة الله وافضل اوليات الله تعالى واعظمهم معرفة بما جاء به الرسول وجد ما يفيد في تاريخ تأليف هذا الكتاب اه كتاب الفرقان - 00:11:50

يفيدنا بذلك نعم. وأفضل اولياء الله تعالى واعظمهم معرفة. وأفضل اولياء الله تعالى اعظمهم معرفة بما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم واتباعا له كالصحابۃ الذين هم اكرم الامة في معرفة دینه واتباعه - 00:12:20

وابو بکر الصدیق اکمل معرفة بما جاء به. وعملا به فهو افضل اولياء الله اذا كانت امة محمد صلى الله عليه وسلم افضل الامم وأفضلها اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم وافضلهم ابو بکر رضي الله عنه. هذا من الشواهد - 00:12:40

ما تقدم ما طلعت الشمس بعد النبیین على خیر من ابی بکر رضي الله عنه من السواد على ذلك آآآ يقول اذا كانت امة محمد صلى الله عليه وسلم افضل الامم وأفضلها اي امة محمد عليه الصلاة والسلام اصحاب - 00:13:00

محمد صلى الله عليه وسلم وافضلهم ابو بکر رضي الله عنه اذا ما طلعت الشمس بعد النبیین على خیر من ابی بکر رضي الله عنه وارضاه. وقوله رحمة الله افضل اولياء الله - 00:13:20

اعظمهم معرفة بما جاء به الرسول واتباع الله. هذه قاعدة جامعۃ في هذا الباب. في معرفة من هم اولياء الله كيف يميزون؟ وما هو الذي به تفاضلهم قال افضل اولياء الله اعظمهم معرفة بما جاء به الرسول واتباعا له - 00:13:40

وهذا الكتاب المبارك كتاب شیخ الاسلام اشتمل على قواعد عديدة وتأصیلات جداً ومهماً ولها انصح ان تجمع هذه التأصیلات منفردة حتى تكون اکثر فائدة لطالب العلم. ومر معنا - 00:14:10

يأتي تأصیلات مهمة جداً في هذا الباب مثلاً قوله هنا افضل اولياء الله اعظمهم معرفة بما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم واتباعا له. مثل قوله ليس من شرط الولاية حصول امر الخارق للعادة - 00:14:40

مر معنا مثل قوله من كان مؤمنا تقیاً كان لله ولیاً وهكذا تأصیلات كثيرة مرت ومنها ما سیأتي آآآ جمعها مفردة مطالعتها بين وقت واخر فيه فائدة عظيمة ومنفعة لطالب العلم نعم. قال رحمة الله وقد ظن طائفہ غالطة ان خاتم الاولیاء - 00:15:00

افضل الاولیاء قیاساً على خاتم الانبیاء ولم يتکلم احد من المشايخ المتقدمین بخاتم الاولیاء الا محمد بن علي حکیم الترمذی انظر آآآ اشارۃ ابن تیمیۃ رحمة الله هذه البدعة وهذه الضلالۃ - 00:15:30

وهذا الزعم الباطل ان ختم الاولیاء افضل الاولیاء. لما ذکر رحمة الله بالادلة ان ظل آآآ الامم امة محمد عليه الصلاة والسلام. وان افضل امة محمد عليه الصلاة سلام الصحابة وان افضل الصحابة ابو بکر رضي الله عنه خرجنا من خلال هذا باصل في هذا الباب - 00:15:50

ان افضل الاولیاء في جميع الامم بعد النبیین من هو؟ ابو بکر رضي الله عنه افضل الاولیاء بعد النبیین في جميع الامم ابو بکر رضي الله عنه وارضاه. لا يوجد في الاولیاء المتقدمین - 00:16:20

والمتاخرین من هو افضل منه؟ هو افضل الاولیاء بعد الانبیاء. فجاء بعض المتصوفة بزعم باطل ان خاتم الاولیاء هو خاتم مثل ما ان خاتم النبیین هو خاتم النبیین محمد صلوات الله - 00:16:40

وسلامه عليه. قال قیاساً يعني زعموا هذا الزعم قیاساً على ختم الانبیاء قیاساً على ختم الانبیاء. وهذا قیاس باطل. قیاس باطل قال ولم يتکلم احد من المشايخ المتقدمین بختم الاولیاء الا الحکیم الترمذی. والف في ذلك - 00:17:10

رسالة نعم فانه صنف مصنفاً غلط فيه في مواضع ثم صار طائفۃ من المتاخرین يزعم كل واحد منهم انه خاتم الاولیاء ومنهم من يدعی انه فتح لهم فتح لهم باب هذا الباب - 00:17:40

اه ان خاتم الاولیاء هو خاتم الاولیاء ثم بدأوا يذکرون لهم الاوصاف حتى انهم جعلوا له من الاوصاف ما لا يكون الا للله. من التصرف في الكون والعلم بما كان وما سيكون - 00:18:00

الى غير ذلك جعلوها اوصافاً لمن آآآ زعموا انه خاتم الاولیاء انه خاتم الاولیاء. والحكیم الترمذی نفسه ذکر في کتابه ان منهم من بلغ ثلث النبوة ومنهم من بلغ نصف النبوة ومنهم من زاد على ذلك وهو ختم الاولیاء - 00:18:20

ولهذا يعتقد بعض هؤلاء ان خاتم الانبیاء افضل من خاتم الاولیاء افضل من خاتم الانبیاء. ويقولون في ذلك مقام النبوة في البرزخ الرسول دون الولي. اي ان مقام الولاية وختم الولاية افضل من مقام النبوة وختم - 00:18:50

النبوة وهذا كله ظلال وباطل وسيأتي شيء من تفنيد ذلك فيما قرره شيخ الاسلام رحمة الله تعالى. نعم. قال رحمة الله و منهم من يدعى ان خاتم الانبياء افضل من خاتم الانبياء من جهة - 00:19:20

العلم بالله وان الانبياء يستفيدين العلم بالله من جهته كما يزعم ذلك ابن عربي صاحب كتاب الفتوحات المكية يقول اه انه نبينا عليه الصلاة والسلام كما في الصحيح ان اعلمكم بالله واتقاكم لله انا - 00:19:40

نعلمكم بالله واتقاكم لله انا. فنبينا عليه الصلاة والسلام هو اعلم عباد الله بالله بالله. واتقى الله الى الله واعظم عباد الله عبودية لله سبحانه وتعالى ويذعن هؤلاء الضلال ان خاتم الاوليات افضل من خاتم الانبياء من جهة العلم بالله. من جهة العلم بالله - 00:20:00 بل زادوا على ذلك ان الانبياء يستفيدين العلم بالله من جهة خاتم الاوليات من جهة اي خاتم الاوليات. الانبياء الانبياء قبله. قبله وخاتم الاوليات الذي يذكرونه جاء متأخرا بعد الانبياء كلهم. ثم يقول هؤلاء ان الانبياء يستفيدين علومهم منه - 00:20:30

من خاتم الاوليات. وكيف يكون استفاده من المتقدم على تأخر. نعم. كما يزعم ذلك ابن عربي صاحب كتاب الفتوحات المكية بالفصوص فالخالف الشرع والعقل مع مخالفة جميع انباء الله تعالى واولياته. اما مخالفته الشرع فالنصوص - 00:21:00 واضحة في ابطال هذا الباطل. وتزييف هذا الضلال. واما مخالفته العقل فكما اشرت خاتم الاوليات المدعى عند هؤلاء متأخر والانبياء قبله. فعقله ام كيف يقال ان المتقدم يستفيد؟ من اه المتأخر. نعم. كما يقال لمن قال فخر عليهم السقف - 00:21:30

ومن تحتهم لا عقل ولا قرآن. اي ان هؤلاء مثله. يعني من يقول فخر عليهم السقف من تحتهم. لو قال قائل هذه المقالة فخر عليهم السقف من تحتهم. يقال له هذا لا عقل ولا قرآن. لا عقل ولا - 00:22:00

القرآن القرآن فخر عليهم السقف من فوقهم والعقل ما ما يقول العقل السليم ما يقول ان السقف يخر من تحت. خر عليهم السقف فمن قال خر عليهم السقف من تحتهم - 00:22:20

هذا لا عاقل ولا قرآن وايضا اهل هذه المقالة ان ان خاتم الاوليات خير من الانبياء وان الانبياء يستفيدين علومهم من خاتم الاوليات وخاتم الاوليات متأخر هذا مثل الذي يقول خر عليهم السقف من تحتهم لا عقل ولا قرآن - 00:22:40

وهؤلاء مثله لا عقل ولا قرآن. نعم. وذلك ان الانبياء افضل في الزمان من وذلك ان الانبياء يا افضل في الزمان من اوليات هذه الامة والانبياء عليهم افضل الصلاة والسلام افضل من الاوليات. فكيف الانبياء كلهم - 00:23:00

والانبياء انما يستفيدين معرفة الله من يأتي بعدهم ويدعى انه خاتم الاوليات. وليس اخر الاوليات افضل افضلهم كما ان اخر الاوليات انما يستفيدين معرفة الله من يأتي بعدهم يدعى انه خاتم الاوليات. نعم وليس اخر الاوليات افضلهم كما ان اخر - 00:23:20

الانبياء افضلهم فان فضل محمد صلى الله عليه وسلم ثبت بالنصوص الدالة على ذلك كقوله صلى الله عليه انا سيد ولد ادم ولا فخر. وقوله اتي بباب الجنة فاستفتح. فيقول الخازن من انت؟ فاقول محمد فيقول - 00:23:50

يقول بك امرت الا افتح لاحظ قبلك. وليلة المراجعة رفع الله درجته فوق الانبياء كلهم. فكان احقرهم بقوله تعالى قال تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض منهم من كلم الله ورفع بعضهم درجات. الى غير ذلك من الدلائل كل منهم يأتيه - 00:24:10

الوحى من الله لا سيما محمد صلى الله عليه وسلم لم يكن في نبوته محتاجا الى غيره فلم تحتاج شريعته الى سابق ولا لاحظ بخلاف المسيح احالمهم في اكثر الشريعة على التوراة. وجاء المسيح فكمالها عندي بخلاف غيره - 00:24:30

فان المسيح احالمهم. نعم. ولهذا كان النصارى محتاجين الى النبوات المتقدمة على كالتوراة والزبور وتمام الاربعة والعشرين نبوة. وكان الامم قبلنا محتاجين الى محدثين بخلاف امة محمد صلى الله عليه وسلم فان الله تعالى اغناهم به فلم يحتاجوا معه الىنبي ولا الى محدث بل جمع لهم - 00:24:50

من الفضائل والمعارف والاعمال الصالحة ما فرقه في غيره من الانبياء. فكان ما فضل الله به من الله بما انزله اليه فكان ما فضل الله به من الله بما انزله اليه وارسله كان فكان ما فظلله - 00:25:20

الله به ما انزله اليه وارسله نعم فكان ما فضل الله به ما انزله الله اليه وارسله اليه لا بتتوسط بشر. وهذا بخلاف الاوليات فان كل من بلغ

رسالة محمد صلى الله عليه وسلم لا يكون ولها إلا باتباع محمد صلى الله عليه وسلم. وكل ما حصل له من - 00:25:40
الهدي ودين الحق وبتوسط محمد صلى الله عليه وسلم. وكذلك من بلغه رسالة رسول اليه لا يكون ولها إلا اذا اتبع ذلك الرسول
الذى ارسل اليه. ومن ادعى ان من الاولياء الذين بلغهم رسالة - 00:26:10

محمد صلى الله عليه وسلم من له طريق إلى الله لا يحتاج فيه إلى محمد فهو كافر ملحد. وإذا قال أنا محتاج إلى في علم الظاهر دون علم الباطن او في علم الشريعة دون علم الحقيقة. وهذا وهذا ايضا مما يزعمه المتصوفة ان حاجتهم الى ما - 00:26:30
عند الرسول عليه الصلاة والسلام انما هو في علم الظاهر. وعلم الباطن لا يحتاجون فيه إلى الرسول بل زعموا ان علم الباطن انما يؤخذ من الاولى ولا سيما خاتم الاولى المزعوم انه - 00:26:50

الى الاولى. نعم. واذا قال انا محتاج الى محمد في علم الظاهر دون علم الباطن او في علم الشريعة دون علم الحقيقة فهو شر من اليهود والنصارى الذين قالوا ان محمدا رسول الى الاميين دون دون اهل الكتاب. فان - 00:27:10

اعظم من الشرائع والاعمال. نعم. فاذا ادعى المدعي ان محمدا صلي الله -00:27:50
واحوالها هو علم بحقائق الایمان الباطنة. وهذا اشرف من العلم بمجرد اعمال الاسلام الظاهرة. نعم لان امور العقيدة ده واصول الديانة
 جاء به وكفر ببعض فهو كافر وهو اكفر من اولئك. لان علم الباطن الذي هو علم ايمان القلوب ومعاني -00:27:30
اولئك امنوا ببعض وكفروا ببعض فكانوا كفارا بذلك. وكذلك هذا الذي يقول ان محمدا بعث بعلم الظاهر دون علم الباطن امن ببعض ما

الله عليه وسلم انما علم هذه الامور الظاهرة دون حقائق الايمان وانه لا يأخذ هذه الحقائق عن الكتاب والسنة فقد ادعى ان بعض الذي امن به مما جاء به الرسول دون البعض الآخر. وهذا شر من يقول اؤمن ببعض واكفر ببعض - [00:28:10](#)

يقولون ولايته افضل من نبوته وينشدون مقام النبوة. نعم فيقولون ولا - 00:28:30 ولا يدعى ان هذا البعض الذي امن به ادنى القسمين. وهؤلاء الملاحدة يدعون ان الولاية افضل من النبوة. ويلبسون على الناس كيف

افضل من نبوته. نعم ولاية محمد افضل من نبوته. نعم. فيقولون ولاية محمد افضل من نبوته وينشدون مقام النبوة في بربارز هويق الرسول دون الولي. ويقولون نحن شركاؤه في ولايته التي هي اعظم من رسالته - 00:28:50
وهذا من اعظم ضلالهم فان ولاية محمد ولعل يعني الذي عندك هو القريب. وهؤلاء الملاحم يدعون ان الولاية افضل من النبوة
ويلبسون على الناس فيقولون ولايته افضل من نبوته ولا - 00:29:20

الولي افضل من نبوة النبي. نعم. وينشدون؟ مقام النبوة في بربار فوق الرسول دون الولي. نعم يقولون مقام النبوة في بربار.
رسول دون وهذا الكلام غلط من جهتين. من جهة تفضيل الاولى على الرسل والانبياء - 00:29:40

من جهة || ان النبي افضل من الرسول. ان جات || ان النبي افضل من الرسول الرسل هم افضل اه انباء الله. نعم. ويقولون نحن
شاركتناه في ولايته التي - 00:30:10

وكل رسول نبى ولی. فالرسول نبى ولی. ورسالته متضمنة - 00:30:30

الا ولیا لله. ولا تكون مجردة عن ولایته. ولو قدرت مجردة لم يكن احد - 00:30:50

منه الملك الذي يوحى به الى الرسول. ومن هذه الجهة يقولون بناء على هذا الزعم يقول ان الولي افضل - 00:31:10

يكشف لهم عن ما في اللوح المحفوظ ويأخذون عنه مباشرة - 00:32:00

نعم. وذلك ان المتكلفون الذين قالوا ان الافلاك قديمة ازلية لها علة تتشبه بها كما يقوله ارسسطو واتباعه او او لها موجب بذاته كما يقوله متأخروهم كابن سينا وامثاله ولا يقولون انها لرب خلق السماوات والارض وما - 00:32:20

بينهما في ستة ايام ولا خلق الاشياء بمشيئته وقدرته. ولا يعلم الجزئيات بل اما ان ينكروا علمه مطلقا كقول ارسسطو او يقول انما يعلم في الامور المتغيرة كلياتها كما يقوله ابن سينا. وحقيقة هذا القول انكار علمه بها فان - 00:32:40

فكل موجود في الخارج فهو معين جزئي. الافلاك كل معين منها جزئي. وكذلك جميع الاعيان وصفاتها وافعالها. فمن لم يعلم الكليات لم يعلم شيئا من الموجودات. والكليات انما توجد كليات في الادهان لا في الاعيان. والكلام على هؤلاء - 00:33:00 مبسوط في موضع اخر في درء تعارض العقل والنقل وغيره. وهذا ايضا يفيد ان يعني كتاب الفرقان الف من بعد كتاب در التعارف. نعم. فان كفر هؤلاء اعظم من - 00:33:20

لليهود والنصارى بل ومحشري العرب. فان جميع هؤلاء يقولون ان الله خلق السماوات والارض. وانه خلق المخلوقات بمشيئته وقدرته وارسطو ونحوه من المتكلفون كانوا يعبدون الكواكب والاصنام وهم لا يعرفون الملائكة والانبياء وليس في كتب - 00:33:40

ذكر شيء من ذلك وانما غالب علوم القوم الامور الطبيعية واما الامور الالهية فكل منهم فيها قليل فكل منهم فيها قليل الصواب كثير الخطأ. واليهود والنصارى بعد النسخ والتبدل اعلم بالالهيات منهم بكثير. ولكن - 00:34:00

متأخرون كابن سينا ارادوا ان يلفقوها بين كلام اولئك وبين ما جاءت به الرسل فاخذوا اشياء من اصول الجهمية والمعتزلة وركب له مذهبا قد يعتزى اليه متكلفون اهل الملل وفيه وركبوا منه ومن قول اولئك مذهبها - 00:34:20

نعم ركبوا منه ومن قول اولئك يعني من اصول الجهمية ومن كلام الفلاسفة المتقدمين مذهبها نعم. وفيه من الفساد والتناقض ما قد نبهنا على بعضه في غير هذا الموضع وهؤلاء لما رأوا امر الرسل كموسى وعيسى ومحمد صلى الله عليه وسلم قد بهر العالم واعترفوا بان الناموس الذي بعث - 00:34:40

به محمد صلى الله عليه وسلم اعظم ناموس طرق العالم ووجدوا الانبياء قد ذكروا الملائكة والجن ارادوا ان يجمعوا بين وبين اقوال سلفهم اليونان الذين هم ابعد الخلق عن معرفة الله وملائكته وكتبته ورسله واليوم الاخر. واولئك قد - 00:35:10

اثبتو عقولا عشرة يسمونها المجردات والمفارقات. واصل ذلك مأخذ بالمقارنة النفس للبدن وسموا تلك المفارقات لمقارنتها المادة وتجردها عنها. واثبتو الافلام فسموا تلك المفارقات. فسموا تلك لمقارنتها المادة ومجردات لتجردتها عنها. نعم. واثبتو الافلاك لكل ذلك - 00:35:30

النفس واكثرهم جعلوها اعراضا وبعضهم جعلها جوهرا. وهذه المجردات التي اثبتوها ترجو عند التحقيق الى امور موجودة في الادهان لا في الاعيان. كما اثبت اصحاب فيثاغورس اعدادا مجردة وكما اثبت اصحاب افلاطون الامثال - 00:36:00

المجردة اثبتو هيولى مجردة عن الصورة. ومدة وخلاء مجردين. مجردين؟ مجردين. وقد اعترف حذاهم بان ذلك انما يتتحقق في الادهان لا في الاعيان. فلما اراد هؤلاء المتأخرون منهم كابن سينا ان يثبت - 00:36:20

النبوات على اصولهم الفاسدة وزعموا ان النبوة لها خصائص ثلاثة في ثلاثة من اتصف بها فهونبي. الاول ان تكون له قوة علمية يسمونها القوة القدسية. ينال بها من العلم بلا تعلم. الثاني ان يكون له قوة - 00:36:40

تخيلية تخيل له ما يعقل في نفسه بحيث يرى في نفسه صورا او يسمع في نفسه اصواتا كما يراها النائم ويسمعها ولا يكون لها وجود في الخارج وزعموا ان تلك الصور هي ملائكة الله وتلك الاصوات هي كلام الله تعالى. الثالث ان يكون - 00:37:00

فله قوة فعالة. اي ان كلام الله وكذلك الملائكة ملائكة الله هذه كلها اشياء ليست حقيقة وانما هي تخيلات يتخيلها الانبياء لما فيهم من قوة اه تخيلية نعم الثالث ان يكون له قوة فعالة يؤثر بها في هيول العالم. وجعلوا معجزات الانبياء وكرامات الاولى وخارق - 00:37:20

هي قوى النفس فاقرروا من ذلك بما يوافق وصولهم من قلب العصا من قلب العصا حية دون انشقاق القمر ونحو ذلك فانهم ينكرون

وجود هذا وقد بسطنا الكلام على على هؤلاء في مواضع وبيننا ان كلامهم هذا افسدوا الكلام وان هذا - [00:37:50](#)
الذى جعلوه من الخصائص يحصل ما هو اعظم منه لاحاد العامة ولاتباع الانبياء. وان الملائكة التي اخبرت بها الرسل احياء ناطقون
[00:38:10](#) اعظم مخلوقات الله وهم كثيرون كما قال الله تعالى وما يعلم جنود ربك الا -

وما هي الا ذكرى للبشر وليسوا عشرة وليسوا اعراضا لاسيمما وهؤلاء يزعمون ان الصادر الاول هو العقل الاول عنه صدر كل ما دونه
[00:38:30](#) والعقل الفعال العاشر رب كل تحت رب نعم عندي اه -

وهو هؤلاء يزعمون ان الصادر الاول هو العقل الاول وعنده صدر كل ما سواه. فهو عندهم رب كل ما سوى الله كذلك كل عقل رب اه وكل
[00:38:50](#) عقل رب كل ما دونه. هذا كله ساقط عندكم. نعم -

والعقل الفعال العاشر رب كل ما تحت فلك القمر. وهذا كله يعلم فساده بالاضطرار من دين الرسل. فليس احد من مبدع لكل ما سوى
[00:39:10](#) الله. وهو هؤلاء يزعمون انه العقل المذكور في حديث يروى ان اول ما خلق الله العقل فقال له -

واقبل فا قبل فقال له ادبر فادبر فقال وعزتي ما خلقت خلقا اكرم علي منك فبك اخذ وبك اعطي ولك ثوابه عليك العقاب ويسمونه
[00:39:30](#) ايضا القلم لما روي ان اول ما خلق الله القلم الحديث رواه الترمذى. والحديث الذي -

ذكره في العقل كذب موضوع عند اهل المعرفة بالحديث كما ذكر ذلك ابو حاتم البستي والدارقطنى وابن الجوزي وغيرهم وليس
[00:39:50](#) في شيء من دواعين الحديث التي يعتمد عليها. ومع هذا فلفظه لو كان ثابتا حجة عليهم فان لفظه اول ما -

خلق الله تعالى العقل قال له ما خلق الله العقل قال له فمعنى الحديث انه خاطبه في اول اوقات خلقه ليس معناه انه اول
[00:40:10](#) المخلوقات واول منصوب على الظرف كما في اللفظ الاخر لما وتمام الحديث ما خلقت خلقا اكرم -

علي منك فهذا يقتضي انه خلق قبله غيره ثم قال فبك اخذ وبك اعطي ولك الثواب وعليك العقاب فذكر اربعة امور من الاعراض
[00:40:30](#) وعندهم ان جميع جواهر العالم العلوى والسفلى صدر عن ذلك العقل فain هذا من هذا؟ والسبب -

ان لفظ العقل في لغة المسلمين ليس هو لفظ العقل في لغة هؤلاء اليونان. فان العقل في لغة المسلمين مصدر عقل يعقل عقل كما في
[00:40:50](#) القرآن وقالوا لو كنا نسمع او نعقل ما كنا في اصحاب السعير وقوله ان في ذلك لآيات لقوم يعقلون -

وقوله افلم يسيروا في الارض فتكون لهم قلوب يعقلون بها او اذان يسمعون بها. ويراد بالعقل الغريزة التي الله تعالى في الانسان
[00:41:10](#) يعقل بها. واما اولئك فالعقل عندهم جوهر قائم بنفسه كالعقل. وليس هذا مطابقا لغة الرسل -

والقرآن وعالم الخلق عندهم كما يذكره ابو حامد عالم الاجسام العقل والنفوس ويسمونها عالم الامر وقد يسمى العقل عالم الجبروت
[00:41:30](#) والنفوس عالم الملوك والاجسام عالم الملك. ويظن من لم يعرف لغة الرسل ولم -

ويعرف معنى الكتاب والسنة انما في الكتاب والسنة من الذكر لعلها والاجسام عالم الملك. نعم ويظن من لم يعرف لغة الرسول ولم
[00:41:50](#) يعرف معنى الكتاب والسنة ان ما في الكتاب والسنة من ذكر الملك والملوك -

موافق لهذا وليس الامر كذلك. وهو هؤلاء يلبسون على المسلمين تلبيسا كثيرا كاطلاقهم ان الفلك محدث اي مع انه قديم عندهم
[00:42:10](#) والمحدث لا يكون الا مسبوقا بالعدم وليس في لغة العرب ولا في لغة احد انه يسمى القديم الازلي -

محديثا والله قد اخبر انه خالق كل شيء وكل مخلوق فهو محدث وكل محدث كائن بعد ان لم يكن لكن ناظرهم اهل الكلام من الجهمية
[00:42:30](#) والمعتزلة لكن ناظرهم بعض لكن ناظرهم بعض اهل -

الكلام من الجهمية والمعتزلة مناظرة قاصرة لم يعرفوا بها ما اخبرت به الرسل. لم يعرفوا بها ما اخبرت به الرسل ولا احکم
[00:42:50](#) فيها قضايا العقول فلا للإسلام نصروا ولا للادعاء كسروا وشاركوا اولئك في بعض -

خطاياهم الفاسدة ونazuوهم في بعض المعقولات الصحيحة فصار قصور هؤلاء في العلوم السمعية والعقلية من اسباب قوة ضلال
اولئك كما قد بسط في غير هذا الموضوع. وهو هؤلاء المتكلفة قد يجعلون جبريل والخيال الذي يتشكل في نفس النبي صلى الله عليه -

[00:43:10](#)

وسلم والخيال تابع للعقل. فجاء الملاحدة الذين شاركوا هؤلاء الملاحدة المتكلفة. وزعموا انهم اولياء الله وان اولياء الله افضل من

انبياء الله وانهم يأخذون عن الله بلا واسطة كابن عربي صاحب الفتوحات والفصول والفصوص فقال انه يأخذ - 00:43:30

من المعدن الذي يأخذ منه الملك الذي يوحى به الى الرسول والمعدن عنده هو العقل ذكر شيخ الاسلام المتقدمين وارائهم من اجل هذا الذي اشار اليه هنا ووجه الشبه بين ملاحدة المتصوف - 00:43:50

وملاحدة المتصوفة. نعم. قال والملك هو الخيال والخيال تابع للعقل. وهو وهو بزعمه يأخذ عن الذي هو اصل الخيال. والرسول يأخذ عن عن الخيال. فلهذا صار عند نفسه فوق فلهذا - 00:44:10

عند نفسه فوق النبي ولو كان خاصة النبي ما ذكروه لم يكن هو من جنسه فضلا عن ان يكون فوقه. فكيف وما ذكروه يحصل لاحد المؤمنين والنبوة امر وراء ذلك فان ابن عربي وامثاله وان ادعوا انهم من الصوفية فهم من صوفية الملاحدة - 00:44:30

ليسوا من صوفية اهل العلم فضلا عن ان يكونوا من مشايخ اهل الكتاب والسنۃ كالفضیل ابن عیاض وابراهیم ابن ادھم وابی سلیمان داران ومعرف کرخی والجندید بن محمد وسہل بن عبدالله التستیری وامثالہم رضوان اللہ علیہم اجمعین - 00:44:50

واللہ سبحانہ وتعالی قد وصف الملائکة فی كتابه بصفات تباین قول هؤلاء کقوله تعالی و قالوا اتخد الرحمن ولدا. تباین قول هؤلاء اي في الملائکة. نعم. کقوله تعالی و قالوا اتخد الرحمن ولدا سبحانہ - 00:45:10

بل عباد مکرمون لا يسبقونه بالقول وهم بامرہ يعملون. یعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا یشفعون الا من ارتضی وهم من خشیته مشفقون ومن یقل منهم اني الله من دونه فذلك نجزیه جهنم كذلك نجزی الظالمین. وقال تعالی - 00:45:30

من ملك في السماوات لا تغنى شفاعتهم شيئا الا من بعد ان يأذن الله لمن يشاء ويرضى. وقال تعالی الذين زعمتم من دون الله لا يملكون مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض وما لهم فيهما من شرك وما له منهم من ظہیر. نعم نقف عند قوله والله - 00:45:50 سبحانہ قد وصف الملائکة فی كتابه بصفات تباین قول هؤلاء. ونسأل الله الكریم ان ان ینفعنا بما علمنا وان یزیدنا هدی وصلاحا وتقى وان یغفر لنا ولوالدینا ولمشايخنا وللمسلمین سمات المؤمنین والمؤمنات الاحیاء منهم والاموات. انه تبارك وتعالی غفور رحیم - 00:46:10

سبحانک اللہم وبحمدک اشهد ان لا الله الا انت استغفرک واتوب اليک. اللہم صلی وسلم على عبدک ورسولک نبینا محمد والہ وصحبہ - 00:46:40